

Guacamaya! الالهية، أن نتخيّل عذاباً أشدّ إبلاماً من ذلك التأديب
المُترف.

في المقابل سرعان ما نبيّن لنا أن مدام فورب لم تكن تُلزم
نفسها بما تلزمنا به وهو ما شكّل الثغرة الأولى للحدّ من سطوتها.
في البداية لاحظنا أنها تلازم الشاطئ وبثياب القتال، وتسنظّل
شمسية متعددة الألوان لتستغرق بمطالعة أساطير شيللر الشعرية، فيما
ينهمك أورست في تدريبنا على الغوص. ومن ثم كانت تصرف
ساعات بكاملها في تلقينا الدروس النظرية حول حسن السلوك
الإجتماعي حتى يحين أوان استراحة الفطور. إلى أن سألت أورست
ذات يوم أن يقودها في قارب آلي إلى مخازن السياح التي نصادفها
في الفنادق. وعادت منها برداء للبحر بقطعة واحدة أسود اللون براقاً
كجلد الفقمة. إلّا أنها لم تكن تدخل الماء أبداً. بل تكتفي فيما
نسبح بحمام شمسي. وكانت تعجّف عرقها بفوطة من غير أن تتبرّد
بأنبوب الترطيب بحيث أمست في غضون ثلاثة أيام شبيهة بسرطان
عُطّس بماء ساخن وفاحت منها رائحة الحضارة على نحوٍ يتعدّد
احتماله.

أثناء الليل، كانت تطلق لغرائزها العنان، وكنا قد شعرنا منذ
أوكلت رعايتنا أن أحدهم يجوب المنزل المُعتم ويعكّر صفو
الظلمات، فاستبد الرعب بأخي لظنّه أنهم ربما كانوا الغرقى الهائمين
الذين طالما حدثتنا عنهم فولفيا فلامينيا.

لكننا سرعان ما اكتشفنا أنها مدام فورب، تمارس ليلاً حياتها